عمادة شؤون الطلبة ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية

(تخصص سياسات التعليم وإدارته)

إعداد

الباحث / زياد محمود محمد خلايله

أ.د/ يوسف عبدالمعطى مصطفى جوهر
استاذ ورئيس قسمي الإدارة التربوية وسياسات التعليم والتربية المقارنة
كلية التربية – جامعة الفيوم

د / منى شعبان عثمان
استاذ مساعد بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم
كلية التربية – جامعة الفيوم

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف على عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية ودورها في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتها، من وجهة نظر الطلبة، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٠٦١) طالب وطالبة في الجامعة الأردنية للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠، اختيروا بشكل عشوائي. واتّبعت الدّراسة المنهجية الوصفية المسحية، واستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض.

وأظهرت نتائج الدّراسة أن عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية تعلب دورا مهما في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة.

وأوصت الدراسة تضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري، ولاسيما الوسطية والاعتدال في الإسلام في المناهج الدراسية، تراعى فيها سلاسة وجاذبية الطرح، والأنشطة التطبيقية المرافقة؛ لتعميق تلك المفاهيم لدى الطلبة، واجراء المزيد من الدراسات التربوية حول الأمن الفكري من حيث أبعاده ومنطلقاته، وتطبيقاته في المؤسسات التربوية والتعليمية، والتأكيد على تفعيل أدوار المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري.

الكلمات المفتاحية: الدور، الأمن,الفكرر، الأمن الفكري، عمادة شؤون الطلبة.

The Deanship of Student Affairs and its role in enhancing the intellectual security of students at Jordan University

Abstract

This study aims to identify the Deanship of Student Affairs at Jordan University and its role in enhancing the concepts of intellectual security among its students, from the students' point of view. The study sample consisted of (1061) students at Jordan University for the academic year 2019/2020, who were selected randomly. The study followed the descriptive survey methodology, using a questionnaire prepared for this purpose.

The study results indicate that the Deanship of Student Affairs at Jordan University plays an important role in enhancing intellectual security among its students, with a high degree.

The study recommends the inclusion of concepts related to intellectual security, especially moderation and temperance in Islam, in school curricula, taking into account the smoothness and attractiveness of the presentation, the related practical activities to deepen these concepts among students, to conduct more educational studies about intellectual security in terms of its dimensions, principles, and applications in educational institutions, and to emphasize activating the roles of educational institutions in enhancing intellectual security.

Key words: Role, security, thought, intellectual security, Deanship of Student Affairs.

المقدمة

يعتبر الأمن الفكري من أهم ركائز منظومة الأمن الشامل للدولة، كونه يمثل بعداً استراتيجياً للأمن الوطني، لإرتباطه بهوية المجتمع وقيمه، وتلك القيم التي تدعو إلى أمن الوطن وأمن الأفراد، وتدعو إلى الترابط فيما بينهم والمحافظة على معتقداتهم وعاداتهم بالإضافة إلى التصدي إلى كل ما يهدد هوية الوطن، ومواجهة الأفكار الهدامة التي يمكن أن تنعكس سلباً على جميع نواحي الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية.

ويعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة، وقد شاع استخدامه في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم، بعد الحرب العالمية الثانية، حيث برزت على الساحة عدد من المدارس الفكرية، التي بحثت في ما هية الامن الفكري وكيفية تحقيقة، مع التركيز بشكل أكبر على كيفية صيانته وتجنب الحروب. (السعيدية، أصيلة. ٢٠٠٨)

وفي ظل الثورة المعرفية والمعلوماتيـــة، ومع تطور وسائل الإتصالات وسهولة انتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض، وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي يهدد المجتمعات في عقيدتها، وفي أمنها واستقرارها، ولعل الأعمال الإرهابية التي تشهدها كثير من الدول ما هي إلا نتاج لإختلال في منظومة مفاهيم الأمن الفكري كان لزاماً الاهتمام بالامن الفكري للإفراد كون والأمن الفكري مرتبط بالعقل الذي يعد مناط التكليف، فهو بمنزلة الأداة التي يتم من خلالها الاختيار بين المتناقضات، وبه حمل الإنسان الأمانة، وبه يكون الفرد صالحاً أو العكس، وبه، إذا صلح، يتحقق الأمن الوطني والإقليمي والدولي، ولن ينجح العقل في التمييز والاختيار إلا إذا كان سليماً خالياً مـــن جميع أشكال الانحراف والخلل. وتدور معظم تعريفات مصطلح الأمن الفكري حول تأمين العقل البشري ضـــد أي نوع من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم كثير من الأمـــور. (فهد السلطان، ٢٠٠٩)

والأمن الفكري واحد من مفاهيم الأمن الشامل والذي يسعى لحفظ الفكر السليم والمعتقدات والقيم والتقاليد الكريمة، وهو من هذا المنطلق يمثل بعداً استراتيجياً لحفظ كيان الأمة، والحفاظ على قيمها وهويتها والترابط والتماسك الاجتماعي وحماية كل هويتها وعدم تبنى أفكاراً هدامة تنعكس سلباً على جميع مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وقد أكدت الرسالة الربانية في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة أهمية الأمن، فدعت البشرية جمعاء للأمن الذي تزدهر وتتقدم فيه المجتمعات، إذ أنه الركيزة التي ترتكز عليها حياة البشرية ومن خلاله تتحقق الطمأنينة والسكينة، وبه تتحقق مصالح الأفراد والشعوب وبه أيضاً تحفظ الضرورات الخمسة التي بينها الإسلام وهي (حرمة الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال).

لذا أولى الإسلام اهتماماً واضحاً بالأمن الفكري وتعزيزه لدى الناشئة، وحماية العقل البشري والحفاظ عليه ليقوم بوظيفته المثلى، من خلال غرس قيم الإسلام ومبادئ الشريعة الإسلامية في النفوس وتحريم ارتكاب المعاصي والآثام، ولإيجاد الرقابة الذاتية عن طريق الإيمان بوجود الله عز وجل الذي لا يخفى عليه شيء لا في السماء ولا في الأرض، وأن الله سبحانه وتعالى سيحاسب الفرد على كل صغيرة وكبيرة، ومن خلال الإسلام أيضاً تنظم غرائز الفرد الحيوانية، وتهذبه وتجعله فرداً صالحاً ولبنة أساسية في المجتمع المسلم، وبهذا يستقيم حال الفرد والمجتمع، كما ويكسب الإيمان بالله الفرد قيماً سامية تبعده عن القلق والاضطراب والخوف، قال تعالى: " أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" (القرآن الكريم، سورة الرعد، الآية، ٢٨)، مما يبعث على الفرد السكينة والطمأنينة والهدوء فالإنسان المؤمن دائماً متوكل على الله، كما ويغرس الإيمان في النفوس المؤمنة إحياء الضمير، مما يبعد الفرد عن الانحراف.

والأمن الفكري يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الدخيلة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، ويعني الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، والأمن الفكري مسألة يجب أن تحظى باهتمام المجتمع مثلما تهم الدولة. (الخميسي، السيد، ٢٠٠٢)

مشكلة الدراسة :

تواجه التربية والتعليم في معظم المجتمعات، لا سيما المجتمع الأردني، العديد من التحديات والمتغيرات، لعل أخطرها ما يعرف بظاهرة العولمة، التي تحمل في مضامينها تهديداً كبيراً لمفهوم المواطنة، وتمثل بضعف الولاء والانتماء للمجتمع والنظام السياسي

والشعور باللامبالاة والاغتراب السياسي، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة، والاهتمام بالقضايا السياسية المعاصرة، مما قد يؤدي لتحول الشباب وتحديداً الشباب الجامعي إلى قوى سلبية تؤثر في استقرار المجتمع وأمنه. (الغنميين، زياد. ٢٠١٤)

ومع زيادة العوامل المؤدية إلى الإخلال بالأمن الفكري، وفي مقدمتها تطور وسائل الاتصال الجماهيرية التي تسهم في سرعة انتشار الأفكار، ووصولها إلى جميع المجتمعات، واستهدافها فئة الشباب باعتبارها الأكثر تأثراً، فقد ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من الدعوات الجادة التي تنادي بضرورة مشاركة أفراد المجتمع ومؤسساته كافة في توفير الأمن الشامل، ومن ضمنها المؤسسات التعليمية، وعلى رأسها الجامعات، بحكم التصاقها بالنشء، ودورها المهم في بناء العنصر البشري ويزداد دور الجامعات أهمية في العصر الحالي – عصر العولمة – الذي تذوب فيه القيم وتنحل فيه الأخلاق وتتصارع فيه الأفكار والمفاهيم، وتكثر فيه الاتجاهات والأيدولوجيات، ويقع على عاتق الجامعة التزامات تتجاوز ما عداها من مراحل تعليمية. (الحارثي، زيد، ٢٠٠٩).

اسئلة الدارسة :

ولهذا كله كانت الحاجة ملحة لإجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على دور عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها. وقد كان هدف الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسى الآتي:

ما دور عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؟

وكذلك الاجابة عن التسأولات الفرعية التالية :

١. ما الأطار المفاهيمى للأمن الفكرى ؟
٢. ما واقع دورعمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب؟
٣. ما التصور المقترح لتفعيل ما دور عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؟

أهمية الدراسة :

- تنبع أهمية الدراسة من حيوية الموضوع الذي تتناوله، فالأمن الفكري يعد من الضرورات الأساسية لحماية المجتمع من التطرف الفكري لانعكاسه على الجوانب الأمنية الأخرى الجنائية والاقتصادية منها، كما أن حماية فكر المجتمع يسهم في شعور المجتمع بالطمأنينة والاستقرار.
- استهدافها فئة الشباب باعتبار أن طلبة الجامعات يمثلون الشباب المثقف في المجتمع، وهم المتأثرون بشكل مباشر بالأفكار أكثر من غيرهم من قطاعات المجتمع.
- إن الإخلال بالأمن الفكري يؤدي إلى تشويه قيم المجتمع وعقائده وثقافته وتقاليده.
- يؤمل أن تستفيد من نتائج الدراسة المؤسسات التربوية والحكومية المختلفة حول الدور في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة، وتحصين عقول الشباب ضد عمليات الاستقطاب الفكري وتوعيتهم بالأفكار المنحرفة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى :

١. التعرف على الأطار المفاهيمى للأمن الفكرى .
٢. التعرف على واقع دورعمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب؟
٣. وضع تصور مقترح لتفعيل ما دور عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؟

حدود الدراسة :

- الحدود المكانية : تقتصر هذه الدراسة على الجامعة الأردنية .
- الحدود الزمنية : أجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩/١٢/١-٢٠٢٠/٣/٢٩ .
- الحدود البشرية:تقتصرهذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية.
- اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لهذا النوع من الدراسات.

تتمثل حدود الدراسة في ما يأتي:

- **منهج الدراسة:** تم الاستناد في هذه الدراسة للمنهج الوصفي التحليلي لأجل التحقق من فرضيات الدراسة وأسئلتها والوصول إلى نتائجها .
- **أداة الدراسة:** لأجل الوصول إلى أغراض وأهداف الدراسة اعتمد الباحث على (استبانة) لأجل الحصول على البيانات الأولية اللازمة ؛ وقام بتطويرها بناءً على دراسات سابقـــة تناولت مجالات ومحاور موضوع الدراسة .

مصطلحات الدراسة:

لأغراض الدراسة تعرّف المصطلحات الواردة فيها كالآتي :

- **عمادة شؤون الطلبة:** وتعرف اجرائياً بأنها احدى الوحدات الإدارية في الجامعة والتي تتكون من عديد من الدوائر والمكاتب الفنية والمتخصصة والتي تعنى برعاية والاهتمام بطلبة الجامعة وتهيئة وتوفير مختلف النشاطات التي تناسبهم مهاراتهم وتنمي ابداعاتهم وتعزز ثقافة المواطنة الصالحة لديهم، بالإضافة الى دورها في حل مشكلات الطلبة الاكاديمية والسلوكية ان وجدت.
- **الدور** : يعرفه أبو زيد بأنه : "مجموعة من الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع اجتماعي معين" (أبو زيد، محمد خير، ٢٠٠٤)

ويعرف إجرائياً بأنه: " مدى ما تسهم به الجامعة الأردنية من خـــلال اعتمـــاد عمادة شؤون الطلبة من جهود في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة، وكما تقيسه فقرات أداة الدراسة التي تم استخدامها لهذا الغرض.

- **الأمن: لغة:** جاء في لسان العرب بأن الأمن ضد الخوف ويعني الطمأنينة. (ابن منظور)

اصطلاحاً: هو الشعور بالسلامة والاطمئنان واختفاء أسباب الخوف على حياة الإنسان، وما تقوم به هذه الحياة من مصالح يسعى إلى تحقيقها.

- **الفكر:** هو جملة النشاط الذهني، واسمى صور العمل الذهني، بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق.

- **الأمن الفكري:** "التفاعل المشترك والتدابير والنشاط بين الدولة والمجتمع للعمل على تجنب أفراد الدولة والجماعات شوائب عقائدية أو فكرية أو نفسية يكون سبباً في انحراف سلوك وأفكار وأخلاق الأفراد عن القيم الاجتماعية والمثل العليا في المجتمع" (الربعي، محمد بن عبد العزيز صالح، ٢٠٠٨).

ويعرف الأمن الفكري إجرائياً بأنه : العملية المنظمة التي تقوم بها الجامعات الأردنية , لتحصين عقول الطلبة من خلال توعيتهم وغرس القيم والمعتقدات الصحيحة لديهم بهدف توجيه سلوكهم بما يحقق امن المجتمع واستقراره في جوانب الحياة كافة. (Justin, W. (2105)

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية السابقة

١- دراسة أخو رشيدة (٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على رؤى الملك عبد الله الثاني حول ظاهرة الإرهاب في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب، من خلال مبادرات الملك عبد الله الثاني وخطبة في المناسبات المختلفة، حيث تناولت الدراسة الحديث عن مفهوم كل من الارهاب والأمن الفكري اللذان يشكلان الحدث الأكبر في الوقت الراهن، والحديث عن عنصر الشباب الذي يعتبر عماد نهضة الأمة، وتبين بأن الملك عبد الله الثاني قد أولى الشباب جل اهتمامه لما لهم من أهمية بالغة في النهوض بالمجتمع وتنميته، واعتمدت الدراسة في بيان رؤى جلالة الملك عبد الله الثاني للإرهاب في ظل تعزيز الأمن الفكري عند الشباب على منهج تحليل خطابات الملك، حيث تم اعتماد الفقرة كوحدة للتحليل، واندرج تحت كل محور من المحاور الرئيسية المتمثلة في (الإرهاب، والأمن الفكري، والشباب) مجموعة من الخطابات. وأظهرت النتائج إلى ان محور الإرهاب قد جاء في المرتبة الأولى، ثم احتل عنصر الشباب المرتبة الثانية، وجاء الأمن الفكري في المرتبة الثالثة، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل رؤى جلالة الملك عبد الله الثاني والهادفة إلى مكافحة الإرهاب وتعزيز الامن الفكري، عند الشباب وأجراء دراسات مشابهه من أجل الافادة منها وتطبيقها على ارض الواقع.

٢- دراسة اليمني (٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على ما تحتويه مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من موضوعات تتعلق بالأمن الفكري ودورها في تحقيق الأمن الفكري, وأوجه النقص فيها والتعرف على دور معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأسلوب تحليل المحتوى لما تتضمنه مناهج التربية الإسلامية المختلفة من (تفسير وفقه وسنة وعلوم الحديث) من مفاهيم وقيم للأمن الفكري، ودور معلم التربية الإسلامية في غرس هذه القيم للطلاب، وخلصت الدراسة أن للمعلم الدور الأكبر في تفعيل أثر المناهج في جانب الأمن الفكري, ومن أبرز أدوات المعلم، لتعزيز أمن الطلاب الفكري, العلم والقدوة الحسنة والحوار والإقناع والخلق الحسن والرحمة بالطلاب والتعاطف معهم, ومواجهة الشبهات والرد عليها وبيان خطرها, ومعالجة الانحراف من بداية اكتشافه، كما توصلت إلى قصور مناهج التربية الإسلامية, وأنه أي القصور قابل للإصلاح بإضافة بعض المقررات، وأوصت القائمين على المناهج بسد النقص الواقع في المناهج في مجال الأمن الفكري, وضرورة الاهتمام بإعداد المعلم في مجال الأمن الفكري.

٣- دراسة الشمري، والجرادات (٢٠١١) هدفت الدراسة إلى التعرف علي دور اعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، والتعرف على ما اذا كانت هناك فروق بين اعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري باختلاف كلياتهم العلمية ورتبتهم ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم العملية، كما هدفت الدراسة لمعرفة المعوقات التي تواجه اعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري والمقترحات لتحقيق ذلك. وتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والآداب في جامعة حائل، والبالغ عددهم (٢٢٨) فرداً منهم (١٤٩) من كلية التربية و (٧٩) من كلية الآداب خلال العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية مراعية لتوزيع فئات افراد مجتمع البحث، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الوصفي. ومن أبرز النتائج التي خلصت اليها الدراسة ان دور اعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في

الجامعة جاء بدرجة عالية، وذلك في جميع المجالات المحددة في الاستبانة، كما اشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد عينة البحث في جميع المجالات، كما اشارات إلى ان المقترحات التي يمكن من خلالها تعزيز الامن الفكري لدى طلاب الجامعة جاءت بدرجة عالية.

٤- دراسة الثويني، ومحمد (٢٠١٢) هدفت الدراسة الي التعرف علي مفهوم الأمن الفكري والعولمة, وبيان أبرز تحديات العولمة التي تواجه المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب الجامعة, ومعرفة واقع الممارسات التي يقوم بها المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري, والمعوقات التي تواجهه لتحقيق الأمن الفكري. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, وصمم الباحثان استبيانا للتعرف على واقع الأدوار والممارسات التي يستخدمها المعلم الجامعي لتحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالب من كليات جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية شملت كليات (المجتمع – والتربية – والآداب– والشريعة)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، وقيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه, وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، وقصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المقررات الدراسية مفاهيم الأمن الفكري وقيمه بصورة كافية, والكشف عن أهم المواقع التي تبث أفكارًا وتيارات تزعزع مقومات الأمن الفكري ومناقشة الطلاب في أبرز التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن الفكري.

٥- دراسة الكريباني (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة وتحديد أساليب وأليات تعزيز دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة في المجتمع الكويتي من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت، وهدفت ايضاً إلى الكشف عن الفروق بين مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة، وأساليب آليات تعزيز دور الأمن الفكري في الوقاية

من الجريمة في المجتمع الكويتي باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، ونوع الكلية، والسنة الدراسية، والتقدير الدراسي) ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي واستخدام استبانة كأداة دراسية لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (٨٤٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من قوائم الطلبة المسجلين، وأظهرت النتائج أن دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة جاء بدرجة مرتفعة كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين اجابات طلبة جامعة الكويت نحو دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة ومن أبرز التوصيات التي نادت بها الدراسة العمل على نشر ثقافة الأمن الفكري بين الطلبة في الجامعات والمدارس.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

١- دراسة توملينسون (Tomlinson 2006) هدفت الدراسة للإشارة واهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية الثقافية في المناهج التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية. **أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:** استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بذكر عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع مبادئ الأمن الفكري وذلك من خلال المناهج والمباحث والمقررات الدراسية في الولايات المتحدة الأمريكية. **وقد توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات الآتية:**

- إن المدرسة والمعلم يؤديان دورا رئيسيا في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والأخلاق.
- تعزيز مفاهيم الأخلاق والثقافة والتي تعد من الأسس التربوية التي يبنى عليها المنهاج الدراسي.

٢- دراسة كاتوش (Katoch 2009): هدفت الدراسة بيان أهمية تطوير المناهج بهدف تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدي الطلبة من خلال التركيز علي الأسس الأخلاقية في المناهج وتطوير مفاهيم القيم الأخلاقية ودمجها في المناهج الدراسية .وبلغت عينة الدراسة (٣٧٠) طالبا موزعين علي مدارس المرحلة المتوسطة في كندا , حيث استخدمت الدراسة المنهج التحليلي.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أهمية تحمل المدرسة ومدرسيها مسؤولية دمج القيم الأخلاقية في المنهاج الدراسي في ضوء أسس تربوية واضحة .
- أن المدرسة والمعلم يؤديان دورا رئيسيا في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة وذلك من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة والتي تعد من الأسس التربوية التي يبنى عليها المنهاج.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات وأهمها:

- تشكيل لجنة علمية من التربويين والمتخصصين في مجال المناهج يقع على عاتقها تقييم واقع المناهج الدراسية وتطويريها.
- العناية بالجانب العملي أسوة بما يحظى به الجانب النظري، وتضمينها بالمناهج الدراسية للتخصصات كافة.

٣- دراسة نكبوديا (Nakpodia 2010): هدفت الدراسة التعرف علي بيان معنى الثقافة وأنواعها، دراسة تطور المناهج، وأثر الثقافة على تعلم الأطفال وتعزيز مفهوم الأمن الفكري، وتوضيح العلاقة بين الثقافة التي يختزنها عقل الطالب وتعزيز الأمن الفكري لديه، وأجريت الدراسة على المنهاج المعتمد في المدارس النيجيرية حيث بينت أن الثقافة لا بد أن تكون من الأسس التربوية التي تقوم عليها عملية تحديث المناهج، كما لا بد من الثقافة الخاصة بالمجتمع النيجيري وترسيخها بين أكبر عدد منم الطلبة في مختلف المدارس وذلك من خلال المناهج التي تعطى وتدرس في المدارس. **وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:**

- إن الاهتمام بالأسس التربوية التي تتعلق بالثقافة يعد الطريق الأمثل إلى تعريف الطلبة بقواعد الثقافة النيجيرية وأنواعها ومزاياها وعواملها المتغيرة. وإلى أن أحد المهام الرئيسية للمعلم هو استخدام الثقافة والمنهاج المدرسي بشكل يشعر الطلاب بالرضى حول مكونات المنهاج وأسسه.
- إن المديرين يرون مدارسهم أقل أمنا، بينما يرى المرشدون العكس، أما الطلاب يرون أن مدارسهم أقل أمنا مما رآها المديرون والمرشدون.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات وأهمها:

- المناهج الجديدة وحدها لا تكفي، فلا بد من إعداد المدرس وتأهيله حتى يكون قادرا على التفاعل مع المقررات الدراسية وتوجيه الطلبة التوجيه السليم. بالإضافة إلى ضرورة تحسين المناهج، بما يخدم الهدف المنشود.

٤- دراسة عبيد(obaid 2011): هدفت الدراسة إلى التعريف علي مفهوم الأمن الثقافي باعتباره من عناصر الأمن الفكري وأهميته كأحد الأبعاد الأساسية في بناء الدولة وتطورها، بالإضافة إلى بيان الأثر الذي يتركه الأمن الثقافي في تعزيز مفاهيم الثقافة والقيم والأسس الفكري بين طلبة المدارس الراقية . **وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:**

- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك بذكر عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- وخلصت الدراسة إلي ضرورة العمل علي تبني مفهوم الأمن الفكري ودمجه في المناهج الدراسية من خلال تعزيز مفاهيم الأسس الفكرية والثقافية والقيم والأخلاق , وفتح المجال للحوار المبني علي احترام آراء الجميع .

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها:

- إن الأمن الثقافي هو المسؤول عن حماية قيم المجتمع ومبادئه وعقائده ولغته وتقاليده وعاداته وسائر العناصر التي تتشكل منها هويته. وهو المسؤول عن حماية الأجيال من الاختراقات الفكرية الهدامة أو الدموية.
- إن زعزعة الأمن الثقافي قد تكون في كثير من الأحيان هدفا يسعى إليه أعداء الأمة بهدف إضعافها وتمزيقها وتجريدها عما يجمعها ويوحدها.

التعقيب على الدراسات

من خلال ما في الدراسات والمؤتمرات والتجارب والأدبيات الأخرى التي تم التعرض لها، فإنه يمكن الوصول إلى ما يلي:

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استعراض مفاهيم الأمن الفكري، ومعاييرها التربوية، وأهمية تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي في الهدف الذي تسعى

إليه. واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بقيام الباحث بدراسة دورعمادة شؤون الطلبة في تعزيز الأمن الفكري الأمن لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية، وهو ما لم تقم به أية دراسة سابقة في حدود علم الباحث كدراسة. (خلود فلاح رحامنة، ٢٠١٦)

ولقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في مجال الأدب النظري وفيما يتعلق بمفاهيم ومصطلحات الأمن الفكري ومكوناتها ومحدداتها، وأهمية تطبيق معايير الأمن الفكري وزرعها في الطلبة من خلال مؤسسات التعليم العالي، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة بزيادة وعيهم بموضوع الأمن الفكري وفي بناء الأداة، ومقارنة نتائج هذه الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية كدراسة أخو رشيدة (٢٠٠٥)، ودراسة الثويني ومحمد (٢٠١٢).

خطوات السير في الدراسة :

- **الخطوة الأولى** : الإطار العام للدراسة ويشمل (المقدمة، مشكلة الدراسة ، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة ، حدود الدراسة، منهج الدراسة، أداة الدراسة ، مصطلحات الدراسة ، الدراسات السابقة)
- **الخطوة الثانية** : عمادة شؤون الطلبة ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية.
- **الخطوة الثالثة** : الدراسة الميدانية ونتائجها.

ومن خلال الأمن الفكري يمكن تحصين الشباب في مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف، خصوصا إذا أدركنا أن نسبة غير قليلة من الشباب يعاني فراغا فكريا وثقافيا ملحوظا , وإن بعض الشباب تلقوا العلم من مصادر مشبوهة, وأن بعضهم تم استغلاله من قبل عناصر استطاعت الوصول إليهم, فوجدتهم بمثابة أرض خصبة لغرس الأفكار المتطرفة، لعدم وجود الحصانة الفكرية اللازمة لديهم, فعملت علي تلقينهم كثيرا من المبادئ والمعتقدات الخاطئة, حتى أصبحوا أداة للقتل والتدمير وتهديد أمن المجتمع وترويع أفراده. (الثويني، محمد، و محمد، عبد الناصر،٢٠١٢)

حيث أن الهوية تمثل ثوابت الأمة من قيم وعادات وتقاليد ومعتقدات ...وهذا التماسك في الأبعاد الأمنية يجعل الأعداء أشد شراسة لهدم هذه القيم والهويات ، خاصة في وسط الشباب وتشويش أفكارهم ودعوتهم للتطرف ، والأمن الفكري كذلك يصعد لفهم آخر يتمثل في حماية الضروريات الأمنية عامة والوقوف ضد كل ما يهدم الأمن الذي يؤثر تأثيراً مباشراً على الناحيتين الجنائية والاقتصادية .

وفي هذا الإطار، تقوم الجامعة بمهمة متميزة تنفرد بها عن غيرها من مؤسسات المجتمع، وهي تشكيل المرجعية الفكرية، فالجامعة بقيادتها الأكاديمية المؤهلة مطلوب منها الاستمرار في تقديم الرأي والمشورة في كل ما يتطور في الدولة من قضايا وما تواجهه من مستجدات.

وتنمية الوعي بأشكاله كافة ضرورة ملحة يجب على النظام التعليمي الاضطلاع بها؛ وذلك لأن الطلبة يشكلون عنصراً مهماً في الحركة الفكرية في كل المجتمعات، خصوصاً في المجتمعات النامية.

وبما أن المرحلة الجامعية تعد من أهم المراحل التي يمر بها المتعلم باعتبارها مرحلة النضوج العقلي والمعرفي والثقافي والجسدي، بالإضافة إلى أنها عملية منظمة تستهدف فكر المتعلم وسلوكه واتجاهاته النفسية والاجتماعية والسياسية، من خلال مراجعة شاملة لتصحيح الفكر الخاطئ وتنمية وعي المتعلم بمجتمعه وما يحيط به من مشكلات وتحديات، وتضع أمامه الحلول والسبل الكفيلة لتقدم المجتمع. وبالرغم من أن إعداد الكوادر الطلابية وتأهيلهم من أهم وظائف مؤسسات التعليم العالي، فإنها ليست وظيفته الوحيدة، بل يقع على عاتق الجامعات الدور الأكبر في تشكيل مفاهيم الأمن الفكري وتنميته لدى الشباب الجامعي لإيجاد مواطنين صالحين فاعلين وإيجابيين قادرين على الإبداع والابتكار، وتولي زمام المبادرة والتغيير الإيجابيين لقيادة مجتمعاتهم نحو الأفضل، ويظهر دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من خلال اهتمامات الجامعة بالأحداث والظروف التي يمر بها المجتمع، ونظراً لأهمية دور الجامعات في تشكيل مفاهيم الأمن الفكري وتنمية لدى الطلبة.

ولعمادة شؤون الطلبة دور كبير في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات وذلك من خلال الأنشطة الطلابية والتي يقصد بها تلك البرامج التي يمارسها الطلاب اختيارياً غير متضمنة المناهج الدراسية، وتقدم هذه البرامج بهدف نمو الفرد والجماعة وتحقيق الأهداف الاجتماعية المرتبطة بأغراض الأفراد والمجتمع. والنشاط الطلابي هو وسيلة لإثراء المنهاج الدراسي وإضفاء الحيوية عليه. Carter V: . (1973)

وتتجلى وظائف عمادة شؤون الطلبة في خدمة المجتمع والتي تهدف إلى دعم التواصل وتوثيق الروابط بين الجامعات والمجتمع من خلال تعرف مشكلات المجتمع وحاجاته والمساهمة في نشر المعرفة والثقافة العامة ونقل التقنيات والمستجدات العلمية للجميع (Grow Hill 1990). وتتعدد مجالات خدمة المجتمع التي تقدمها عمادة شؤون الطلبة ، حيث يمكنها أن تقدم خدماتها للجمهور مباشرة من خلال عدة صور منها: التدريب والتعليم المستمر والاستشارات والبحوث الميدانية، التي تسهم في حل بعض المشكلات التي تواجه المجتمع، وكذلك فتح مرافق الجامعة، ووضع إمكاناتها كافة في خدمة أفراد المجتمع ومؤسسات (Kumiko, sakamto)

ضوابط الأمن الفكري:

أن عملية الأمن الفكري بنائية ومنضبطة، وتسير وفق معايير وأسس مخطط لها،كي ينشأ البناء بشكل سليم، ومن أبرز هذه الضوابط، والمشار اليها في (الطلاع، ١٩٩٩؛ والربعي, ٢٠٠٨ ؛ والسلطان،٢٠٠٩ ؛ والصقعبي ،٢٠٠٩) ما يأتي: (الطلاع والربيعي والسلطان والصقعبي)

١. أن تكون المعتقدات التي يحملها الشباب صحيحة وراسخة ومنبثقة من ديننا الحنيف.
٢. أن يتماشى المكون الفكري لدى الشباب مع مقاصد الشريعة الإسلامية وحكمها.
٣. أن يحقق المكون الفكري لدى الشباب الوسطية والاعتدال .
٤. أن يتلقى من المصادر الصحيحة، ويتولى ذلك العلماء الربانيون.
٥. أن يساعد على تلاحم ووحدة الأمة.

٦. أن يحافظ المكون الفكري لدى الشباب على ثقافة الأمة ومكونات أصالتها وقيمها.
٧. أن ينجح المكون الفكري لدى الشباب في تحديد هوية الأمة وتحقيق ذاتيتها وإبراز شخصيتها.
٨. أن يكون طريقاً لتحقيق الأمن بفهمومة الشامل بعيداً عن الازدواجيـــة والفوضـــى الفكرية.
٩. أن يكون القائمون على المكون الفكري هم الحكام .
١٠. يجب أن يسمو بالفرد لأعلى درجات الطهر والعفة والنبل.

دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري:

تسهم الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، إذا ما توافرت لها سبل الإستثمار الواعي لإمكانات الحياة الجامعية من مناهج دراسية وأنشطة طلابية وهيئة تدريس، ويمكن تناول دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري من خلال أهم المقومات الأساسية للجامعة (فهد السلطان، ٢٠٠٩) ودور كل منها، وهي على النحو الآتي:

١- عضو هيئة التدريس:

ويعد الأستاذ الجامعي عنصراً جوهرياً في العملية التعليمية التعلمية؛ لأنه يقود العمل التربوي والتعليمي، ويتعامل مع الطلبة مباشرة، فيوثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي، ويعمل على تقدم المؤسسة وتطويرها وحمل أعباء رسالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع (الصقعبي، مروان، ٢٠٠٩) ؛ إذ يقوم عضو هيئة التدريس بالعديد من الأدوار المتغيرة، وبتغير حاجات المستفيدين، وبما يقتضيه الموقف التعليمي، وما تفرضه التطورات والتغيرات في البيئة الداخلية والخارجية لمؤسسات التعليم العالي في ظل عالم سريع التغير، الأمر الذي يتطلب تخطيطاً واعياً لتمكين عضو هيئة التدريس، وتطوير مهاراته في الجوانب البحثية والأكاديمية وتحفيزه لامتلاك المعارف والمؤهلات العلمية والتكنولوجية الحديثة، وبما يعزز تحوله في الوظائف التي يؤديها، كالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، من ثقافة الذاكرة والتقليد إلى ثقافة الإبداع والتجديد، وعضو هيئة التدريس في الجامعة ينبغي أن يكون منظماً في الشرح، ولديه المقدرة على الإقناع، مرناً في التفكير وفي أسلوب تعامله مع الطلبة، متقبلاً لرأي الآخرين والنقد، وملتزما بالنزاهة والموضوعية، ويشجع على المشاركة الإيجابية. (الأهدل، هاشم علي، ٢٠٠٩)

ويذكر الطلاع (الطلاع، رضوان، ١٩٩٩)؛ انه يوجد دور فعال للتدريس الجامعي ومؤثر في عملية النضج الطلابي الإجتماعي ومقدرتهم على تكوين فلسفة إيجابية في الحياة، والعمل على تعويدهم احترام حقوق الأخرين وحرياتهم الشخصية، كما تعمل على توعية الطلاب بقضايا أمتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مما يؤدي إلى زيادة اهتمامهم وارتباطهم وتفاعلهم مع تلك القضايا، ومن ثم تحديد مواقفهم واتجاهاتهم منها، وأن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بما لديهم من قيم واتجاهات يؤثرون بشكل واضح في قيم واتجاهات طلابهم، وذلك من خلال التفاعل المباشر بينهم وبين الطلبة، سواء داخل قاعات الدرس أو خارجها، والمقصود هو أن يعيش طلبة الجامعة ويلمسوا هذه القيم تطبيقاً حياً في واقع حياتهم الجامعية، وعندما يشعر طالب الجامعة في قاعة الدراسة أنه في مكان يسوده حرية الرأي والكلمة وتحترم فيه حقوقه الإنسانية وكرامته، وفي أجواء يسودها العدالة والمساواة، فلا شك في أن هذا يساعد في ترسيخ مثل هذه القيم وتأصيلها في نفوس الطلاب.

٢- المقررات الدراسية:

تعد المناهج التربوية، المعتمدة في جميع مراحل التعليم لإعداد الناشئة، هي المحور الرئيس في تحقيق أهداف البقاء المجتمعي الأمن فكرياً، إن هذا الدور المؤسسي هو أكثر الأدوار حسماً لنظام بقاء المجتمع وتقدمه في جميع المجالات، لأنه بحكم الترابط والتخصص، والمساحة الزمنية لتنفيذ المناهج المعتمدة،تتحقق الحاجات الثقافية والإنسانية لها، اضافة إلى تحقيق الإبداع الفردي من خلال اكتشاف المواهب الفردية وتنميتها. (الأهدل، هاشم علي، ٢٠٠٩)

٣- الأنشطة الجامعية:

وتقوم الجامعة بدور رئيس في تنمية وعي الطلبة بمختلف جوانبه, وبخاصة الوعي الفكري, من خلال ممارسة العديد من الأنشطة الطلابية في مجالات متعددة، منها: (الإجتماعية، الثقافية،السياسية، الرحلات) المنبثقة عن الإتحادات الطلابية ولجان الأسر, التي زاد الإهتمام بها بعد التحول في النظرة الوظيفية للجامعة. والنشاط الطلابي هو إثراء للمنهاج الجامعي، خاصة أن التربية المعاصرة، التي لا تفرق بين الدراسة داخل قاعات المحاضرات وخارجها، فكلاهما مكمل للآخر، والهدف مشترك هو نمو الطالب،

ويتطلب ذلك ان تعطي الجامعة اهتماماً أكبر لتلك الأنشطة التي توفر فرصا لإكتساب الصفات المرغوب فيها، إلى جانب أنها تعد الطلبة لتحمل المسؤولية وممارسة الديمقراطيه، واحترام رأي الآخرين، وتكوين المواطنة الصالحة، وتنمي وعيهم بالحفاظ على الملكية العامة وضبط السلوك، والمجتمعات تنظر إلى التعليم في مؤسسات التعليم العالي على أنه أداة لإعادة تأكيد الأهداف الوطنية. (الطلاع، رضوان، ١٩٩٩)

وفي ضوء ما سبق فقد جاءت هذه الدراسة لتبحث في دور عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها. فالأمن الفكري ليس فقط من مسؤوليات السلطات المعنية بالأمن الوطني، إنما أيضاً من مسؤولية المؤسسات التعليمية التي يجب أن ترسخ مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة مما ينعكس على مفهوم الأمن الفكري في المجتمع.

إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، وأداتها وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة التي تم اتباعها للوصول إلى النتائج، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات وعلى النحو الآتي:

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج المسحي التحليلي لمعرفة دور عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الجامعة الأردنية للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)، البالغ عددهم (٣٠.٠٠٠) طالب حسب إحصائيات الجامعة. أما عينة الدراسة تكونت من (١٠٦١) طالباً وطالبةً.

أداة الدراسة :

قام الباحث بتطوير استبانه تتكون من (٢٥) فقرة, وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لتحديد درجة استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وجميع الفقرات ايجابية التصحيح، حيث تم إعطاء التقدير الرقمي (١ – ٣) لتلك الإستجابات على النحو الآتي:

موافق (١) درجة واحدة ، ومحايد (٢) درجتان ، وغير موافق (٣) ثلاث درجات. وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

- نبدأ ب١ المسافات الباقية ٣-١=٢
- نقسم ٢على ٣=٠.٦٦
- المسافة بين كل اتجاه هي .٦٦
- الاتجاه الأول : ١ - ١.٦٦ منخفض
- الاتجاه الثاني: ١.٦٧- ٢.٣٣ متوسط
- الاتجاه الثالث: ٢.٣٤- ٣ مرتفع

صدق وثبات الأداة:

صدق الأداة : للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (١٣) محكماً, للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للفقرات, ودرجة ملاءمتها لأغراض الدراسة, وتم اجراء التعديلات وفقاً للملاحظات التي أجمع عليها المحكمين .

ثبات الأداة : للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (test- re-test)، حيث قام الباحث بتطبيقها على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (١١٥) طالب وطالبة، وبعد عشرة أيام من تطبيق الإستبانة أُعيد تطبيق الأداة ذاتها على المجموعة نفسها، وتم حساب معامل الثبات بإستخدام معامل كرونباخ ألفا بين التطبيقين إذ بلغ معامل الثبات لمجالات أداة الدراسة (٠.٨٩) ، وفي ضوء هذه النتيجة، يمكن القول: إن أداة الدراسة تتمتع بثبات عالٍ يناسب هذا النوع من الدراسات.

المعالجة الإحصائية:

بعد الإنتهاء من عملية جمع البيانات والمعلومات وإدخالها على جهاز الحاسب الآلي وتحليلها من خلال برنامج (SPSS) تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والإختبار، وإعادة الإختبار(test- re-test)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على : ما واقع دور عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لكل فقرة من فقرات هذا المجال، والجدول (١) يبين ذلك .

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات ما دور عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاتجاه
١	تقدم عمادة شؤون الطلبة المعرفة العلمية، والإعلامية من مصادر أمنة، وموثوقه.	٢.٧٦	٠.٥١٣	٢	مرتفعة
٢	تساعد عمادة شؤون الطلبة في الحفاظ على الملكية الفكرية بعيداً عن التعدي.	٢.٧٢	٠.٤٩٧	٦	مرتفعة
٣	تعمل عمادة شؤون الطلبة على الالتزم وأتمسك بالمبادئ والقيم التي تتماشى مع الدين الإسلامي.	٢.٦٣	٠.٥٦٤	١٦	مرتفعة
٤	تعمل عمادة شؤون الطلبة على غرس قيم الإسلام السمحة ومبادءها لدى الطلبة.	٢.٧١	٠.٥٤٠	٧	مرتفعة
٥	تساعد عمادة شؤون الطلبة تقبل الراي الاخر من حيث وجهات النظر حتى ولو تختلف عن وجهة نظري في الحدود المعقولة.	٢.٧٥	٠.٤٨٤	٤	مرتفعة
٦	تربط مناهج التعليم بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة.	٢.٦٧	٠.٥١٦	١١	مرتفعة
٧	تزيد عمادة شؤون الطلبة ألتزم بحقوقي وواجباتي.	٢.٦٥	٠.٥٥٩	١٤	مرتفعة
٨	تحصن عمادة شؤون الطلبة أفكاري وعقلي من الانحرافات الفكرية الداخلية والخارجية الناتجة من التطورات الهائلة التي خلفتها العولمة.	٢.٧٠	٠.٥٠٥	٩	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاتجاه
٩	انمي مهارات البحث العلمي، والبحث وأستقى المعلومة، وحل المشكلات لدى الطلبة من خلال عمادة شؤون الطلبة.	١.٨٨	٠.٧١١	٢٥	متوسطة
١٠	أتعرف إلى اتجاهات الشباب الفكرية والثقافية وتنقيحها من أية أفكار منحرفة أو متطرفة من خلال عمادة شؤون الطلبة.	٢.٣٤	٠.٧١٧	٢٠	مرتفعة
١١	تحقق عمادة شؤون الطلبة النمو الشامل للمتعلم في كافة الجوانب وأنمي الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك المرغوب فيها.	٢.٥٩	٠.٥٣٦	١٧	مرتفعة
١٢	تعمل عمادة شؤون الطلبة على الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة من خلال مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة.	٢.٧١	٠.٥٠٢	٧	مرتفعة
١٣	تساعد عمادة شؤون الطلبة في تحمل مسؤولية تجاه سلوكي قولاً وفعلاً.	٢.٧٥	٠.٤٤٠	٤	مرتفعة
١٤	تتابع عمادة شؤون الطلبة التطور العلمي والتكنولوجي وما يحمله من ايجابيات.	٢.٦٥	٠.٤٨٣	١٤	مرتفعة
١٥	تنبذ عمادة شؤون الطلبة الأفكار المنحرفة والمتطرفة.	٢.٦٧	٠.٥٥٤	١١	مرتفعة
١٦	تعي عمادة شؤون الطلبة دور المملكة الأردنية الهاشمية المحوري على المستوى المحلي, الاقليمي, الدولي.	٢.٧٦	٠.٥٥٤	٢	مرتفعة
١٧	تعمل عمادة شؤون الطلبة على إعطاء المعلومات الصحيحة التي تزيد الوعي الأمني والثقافي.	٢.٦٧	٠.٥١٦	١١	مرتفعة
١٨	أعمل على الاستفادة من طاقات الشباب واستثمارها في بناء المجتمع وخدمته من خلال عمادة شؤون الطلبة.	٢.٣٣	٠.٧٣٩	٢١	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاتجاه
١٩	تتابع عمادة شؤون الطلبة المتغيرات والصراعات الخارجية إقليمياً وعالمياً.	٢.٦٨	٠.٤٧١	١٠	مرتفعة
٢٠	أعي مخاطر وأثار الانحراف الفكري على الأقتصاد الأردني من خلال عمادة شؤون الطلبة.	٢.٥٨	٠.٥٣٨	١٨	مرتفعة
٢١	تقدم عمادة شؤون الطلبة الأحداث المحلية، والإقليمية، والعالمية، من حيث: الأسباب، والنواتج المستخرجة، والحلول الممكنة .	٢.٩٢	٠.٥٧٢	١	مرتفعة
٢٢	اركز على منظومة القيم الأخلاقية في عملية التعلم، والتعليم.	٢.٢٥	٠.٨٤٥	٢٣	متوسطة
٢٣	احترم آراء الطلبة من خلال احترام آرائهم، وإظهار تقديرهم، والاعتزاز بهم من خلال عمادة شؤون الطلبة.	٢.٣١	٠.٧١٣	٢٢	متوسطة
٢٤	أعي مخاطر وأثار العوامل السياسية والعقائدية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية من خلال عمادة شؤون الطلبة.	٢.٤٦	٠.٥٧٩	١٩	مرتفعة
٢٥	إبراز المخاطر، والآثار الضارة الناجمة عن الانحرافات الفكرية التي تتبناها تيارات فكرية معاصرة تهدد منظومة الأمن الفكري.	٢.٠٤	٠.٧٧٤	٢٤	متوسطة
	الكلي	٢.٥٧	٠.٢٧٨		مرتفعة

تشير نتائج الجدول (١) إلى أن المتوسط الحسابي للأداة الكلية لفقرات دور عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاءت بدرجة مرتفعة ، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٢.٩٢) في حدها الأعلى وكانت لفقرة (٢١) والتي تنص على " تقدم عمادة شؤون الطلبة الأحداث المحلية، والإقليمية، والعالمية، من حيث: الأسباب، والنواتج المستخرجة، والحلول الممكنة " وبين (١.٨٨) في حدها الأدنى وكانت لفقرة (٩) والتي تنص على " انمي مهارات البحث العلمي، والبحث وأستقى المعلومة، وحل المشكلات لدى الطلبة من خلال عمادة شؤون الطلبة".

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى شعور عينة الدّراسة بأن الظواهر المرتبطة بالتطرف أو الانحراف تتنافى وجوهر الإسلام القائم على الوسطية والاعتدال، كما أن الأمن الفكري يرتبط بشكل وثيق مع الوسطية والاعتدال والعدالة، الذي يتحقق بوجوده، إذ أن الإسلام دين الفطرة الذي تنسجم معه النفس الإنسانية السوية، وتميل إلى الاستقرار الأمني، وتعمل على الارتقاء الفكري به، إضافة إلى التوجهات الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية لنشر تلك المبادئ داخلياً وخارجياً.

التوصيات:

وتتفق نتيجة الدراسة كذلك مع عدد من نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت التأكيد على تفعيل أدوار المؤسسات التربوية حول الامن الفكري ومن هذه الدراسات دراسة أخو رشيدة (٢٠٠٩)، ودراسة اليمني (٢٠٠٩)، ودراسة الشمري، والجرادات (٢٠١١)، ودراسة الثويني، ومحمد (٢٠١٢)، ودراسة الرحامنة (٢٠١٥). وقد تعود النتيجة إلى ما ذكره الكريباني (٢٠١٥) إلى دور الامن الفكري في الوقاية من الجريمة وتعزيزه في الوقاية من الجريمة في المجتمع.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

١. تضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري، ولاسيما الوسطية والاعتدال في الإسلام في المناهج الدراسية، وتراعى فيها سلاسة وجاذبية الطرح والأنشطة التطبيقية المرافقة؛ لتعميق تلك المفاهيم لدى الطلبة, وتمثلها في سلوكياتهم الحياتية.
٢. أجراء المزيد من الدراسات التربوية حول الأمن الفكري من حيث أبعاده ومنطلقاته، وتطبيقاته في المؤسسات التربوية والتعليمية.
٣. التأكيد على تفعيل أدوار المؤسسات التربوية والمؤسسات ذات العلاقة في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري.
٤. توجيه عمادة شؤون الطلبة في عمل المزيد من المؤتمرات والندوات لتعزيز الأمن الفكرى للطلاب

قائمة المراجع:

اولاً: المراجع العربية :-

ابن منظور(٢٠١٠). لسان العرب , ط٥ , بيروت, دار صادر.

أبو زيد، محمد خير، (٢٠٠٤) .أثر مصادر استقطاب القوى العاملة على الأداء الوظيفي والولاء التنظيمي والغياب.(دراسة تطبيقية على مندوبي تأمين شركات التأمين الأردنية) مجلة دراسات (العلوم الإدارية)، الجامعة الأردنية،٢(٣١).

الأهدل، هاشم علي، (٢٠٠٩). تعزيز الأمن الفكري في مؤسسات المجتمع المدني السعودي، جامعة أم القرى – معهد تعليم اللغة.

الثويني، محمد، و محمد، عبد الناصر. (٢٠١٢). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. جامعة القصيم.

الحارثي، زيد (٢٠٠٩)، اسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري وكلاء المدارس والمشرفين التربويين، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الخميسي، السيد، (٢٠٠٢). دراسات في التربية العربية في قضايا المجتمع العربي، الإسكندرية: دار الوفاء.

الربعي، محمد بن عبد العزيز صالح(٢٠٠٨). دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري" المفاهيم والتحديات" في الفترة من ٢٢– ٢٥ جمادى الأول١٤٣٠هـ.

السعيدية، أصيلة. (٢٠٠٨). دور التربية في تعزيز الأمن الفكري. رسالة التربية– سلطنة عُمان، (١٩)، ١٢٤–١٢٥.

الشمري، مسلم خير الله الجردات، محمود خالد(٢٠١١) دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل المجلة العربية للدراسات الأمنية العدد المجلد ٢٧، العدد ٥٤ (٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١)، ص ص. ١٥٣–٢٠٠، ٤٨ص. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية .

الصقعبي، مروان (٢٠٠٩)، أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، في الفترة ٢٢-٢٥ جمادى الأول، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

الطلاع، رضوان (١٩٩٩)، نحو أمن فكري إسلامي، الطبعة الرابعة، الرياض: مطابع العصر.

الغنميين، زياد.(٢٠١٤). أسس تربوية مقترحة لتنمية دور الجامعات الأردنية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبتها.(أطروحة دكتوراه)، الجامعة الأردنية : عمان.

القرآن الكريم، سورة الرعد، الآية، ٢٨.

الكريباني، احمد. (٢٠١٥). دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة. (رسالة ماجستير) غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك :الاردن.

المالكي, عبد الحفيظ (٢٠٠٩). الأمن الفكري: مفهومه, وأهميته, ومتطلبات تحقيقه. ص ٥٤ – ٥٧. مجلة البحوث الأمنية, (٤٣) أغسطس.

اليمني، محمد: (١٤٣٠) الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية في التعليم الثانوي , بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول , "المفاهيم والتحديات "جمادي الأول , جامعة الملك سعود ,١٤٣٠ ,ص,١٩

خلود فلاح رحامنة (٢٠١٦) : رؤية تربوية مقترحة لتفعيل دور أسر الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى أبنائها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

فهد السلطان (٢٠٠٩). التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية، (بحث غير منشور)، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض.

هاني عبدالكريم اخو رشيدة (٢٠٠٩) رؤى الملك عبد الله الثاني حول الإرهاب في ظل تعزيز الأمن الفكري عند الشباب (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة آل البيت :الاردن

ثانياً: المراجع الأجنبية :-

Carter V: . (1973). Good Dictionary of Education Mc. third edition.

Grow Hill: (1990) Book company Barnett. The Idea of a higher Education Buckingham: The Society for Research into Higher Education, Open University press,.

Justin, W. (2105): Intellectual safe space in what does intellectual safety really mean? Available at:http:dailynous.com/ 2015/ 10/ 20/intellectually.

Katoch,P,(2009)."Teachers must integrate moral values with curriculum",

Kumiko, sakamto: Social Development Culture & Participation: to warding theorizing endogenous Development in Tanzania, Wayside University ,20

Nakpodia, E. Culture and curriculum development in Nigerian Schools African Journal of History and Culture, (AJHC, 2(1), 1-9, (2010).

Obaid, A (2011), The intellectual security and life dimension, Online Article, 20.11.2015 , Shauoob Magazine

Tomlinson, J (2006), Values: the curriculum of moral education, Online Article, Children & Society Journal, 11,(4), 242-251.Warri, COEWA Publishers.